

محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 11. مذكرات خليل حسن خليل

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من ساع للنجاح السلام عليكم ورحمة الله اهلا بكم ومرحبا مشاهدنا ومستمعينا الكرام في حلقة جديدة من سلسلة حلقات ويبقى الأثر مع شخصية جديدة نتناول - [00:00:00](#)

مذكراتها نقتبس منها مقتطفات نقف على معانيها ودلالاتها مع الاستاذ الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية محمد الهامي مرحبا بك استاذ محمد. حياكم الله اخ عبد الرحمن اه من هي شخصيتنا لهذه الحلقة استاذ محمد - [00:00:45](#)

آ شخصية اليوم هي آ دكتور خليل حسن خليل. وآ الدكتور خليل حسن خليل يعني احد الشخصيات احيانا نقول مشهورة واحيانا نقول مغمورة. مم. آ هو طبعا مشهور ربما على المستوى الروائي والدرامي. آ روايات - [00:01:02](#)

الوصية وهي الرواية التي تحولت الى مسلسل اذاعي وبعدين تحولت الى مسلسل تلفزيوني وكان من المسلسلات المنتشرة التي حققت جماهيرية في مصر الثمانينات هذا الكلام؟ اواخر الثمانينات يعني انتاج المسلسل التلفزيوني كان اظن اوائل التسعينات او اواخر الثمانينات. مم - [00:01:19](#)

آ اما لكنه ليست له مؤلفات يعني ليس معروفا في الطبقة الاكاديمية يعني آ بل ربما استاذ استاذ في الاقتصاد السياسي هذا يعني اي نعم لم اجد عنه معلومات كثيرة انا حتى بحثت عنه يعني صحيح لكن لو وجدت انه - [00:01:38](#)

استاذ في الاقتصاد السياسي وفعلا مشهور برواية الوصية هذه. نعم وحتى المتوفر عنه آ من كلام النخبويين كان سلبيا. يعني كان ذكره آ جلال امين في كتابه آ علمتني الحياة هكذا علمتني الحياة او ماذا علمتني الحياة - [00:01:55](#)

واشار له اشارات سلبية دون ان يسميه. فهو يعني يعني لو لم يكن الف هذه الرواية ولو لم تكن هذه الرواية تحولت الى مسلسل لكان يكون شخصية مغمورة تماما. مم - [00:02:14](#)

طيب متى عاش اه الدكتور خليل حسن؟ هو توفي سنة الفين او سنة تسعة وتسعين على اختلاف الروايات من اهله يعني اهل انفسهم احيانا يقولون الفين واحيانا يقولون تسعة وتسعين وهو مات وقد جاوز الثمانين بقليل فهو ولد في حدود العشرين واحد وعشرين الف تسعمية الف تسعمية وعشرين الف تسعمية واحد وعشرين - [00:02:26](#)

اه لكن اه يعني طبعا هو كانت له قصة مأساوية وتجربة انسانية وكفاحية مؤثرة للغاية هي التي سجلها في الوسيلة. هو طبعا كتب مذكراته في اربع اجزاء صح التعبير. الجزء الاول هو الذي بعنوان الوصية وهذا كان عن فترة حياته وكفاحه في سبيل ان يتعلم - [00:02:47](#)

آ وكان ده في فترة الاحتلال الانجليزي. الجزء الثاني كان عن الفترة الناصرية سماه الوارثون. مم والجزء الثالث كان عن فترة السادات سماها السلطنة والجزء الرابع سماه الخلاص وفيها آ يعني حاول ان يقدم الحل الشيوعي كما يراه. هو طبعا - [00:03:08](#)

صحيح نشأ نشأة قروية ونشأة متدينة لكن فيما بعد اعجب بالفكر اليساري والشيوعي بطبيعة ما وقع تحته هو من الفقر وايضا كانت عنده نزعة للتفلسف من الدين يعني هذه منثورة في مذكراته يعني كان لا يأبه بالدين اولا ثم بدأ يتخذ منه موقف - [00:03:28](#)

مم اه لكن هذه الاجزاء الاربعة تدرجت من المذكرات الى الرواية ومن الرصانة الى التفاهة. بصراحة. مم. يعني الجزء الاول اللي هو الوصية كتبه كمذكرات وخرج على صيغة يعني كتبت كلمة رواية لكن هي مذكرات - [00:03:48](#)

ومكتوب على هذه الصيغة لا ادري من الذي اقنعه بانه يصلح كاتباً روايياً فبدأ يدخل اه بصيغة انه يكتب رواية فجاء الجزء الثاني اضعف من الاول وجاء الثالث الوارثون. اه الوارثون وجاء الثالث اضعف من الثاني - [00:04:09](#)

سم الف رواية خالصة سماها رواية الخلاص عن مجموعة من الناس مختلفين مشارب هينزلوا تتعطل بهم الطائرة سينزلون على جزيرة سيقيمون مجتمعا شيوعيا كانت رواية في غاية الركاكة والتفاهة في واقع الامر يعني حتى انه من يقرأ الوصية ويقرأ الخلاص لا يكاد يصدق ان - 00:04:29

الكاتب هذا هو نعم طيب اه لكن اه فكيف نعرف في حال ما هو الف هذه الكتب كروايات كيف نعرف ان هذه مذكرات فعلا لاحداث واقعية؟ هو كتاب الوصية ظهر كأحداث واقعية وبيتكلم بصيغة - 00:04:49

آآ يعني بيتكلم عن نفسه بصيغة المتحدث وبيذكر العناء الاحداث والعناوين وبيذكر الشخصيات التي قابلها فهو مكتوب بشكل مذكرات. نفس الكلام في الوارثون ونفس الكلام في السلطنة مع بعض الخلافات يعني آآ نعم. لان هو كان ايضا من ضمن هو زعم في هذا الجزء الثالث - 00:05:04

انه كان من ضمن الذين اعتقلهم السادات. والحقيقة ان هو لم يكن. مم. من ضمن من اعتقلهم سادات لكن هو وضع نفسه في آآ ما نقول المجموعة الشيوعية التي حاولت ان تناهض السادات وان يكون لها تنظيم ضد حكمه. طيب ذكرت ان اهم آآ - 00:05:24 كتاب له هو الوسيلة هذه المذكرات المسماة بالوصية. لكن ما معنى الوصية؟ يعني يحتاج الى توضيح هذه الكلمات الوصية اه هي اه يعني زمان ايام الاحتلال الانجليزي كانوا الاجانب يمتلكون مساحة شاسعة من الاراضي. مئات الفدادين - 00:05:40 ويشغلون فيها الفلاحين المصريين او يوطنه الاراضي بالايجار او بنوع من المشاركة للمزارعة ولكن فهي فيها معنى الاجنبي الذي يمتلك ارضا واسعة ويستخدم الفلاحين كعبيد عنده ويضطهدهم فهي كلمة الوصية تقدر طول انها في معناها المحايد تشبه كلمة العزبة او كلمة الحقول الواسعة. مم. لكن الكلمة الوصية محملة بمعنى الاضطهاد - 00:06:00 والظلم فوق ذلك والاستعباد فوق ذلك. هم. هو انا بقول انها كانت اهم مذكراته لانه في هذه يعني هذه الرواية قدمت نموذج واقعي لاحوال الفلاحين المصريين في ذلك الوقت في عصر الاحتلال الانجليزي - 00:06:27

وانه كيف نزلت الثروة من بين يدي المصريين الى يد الاجانب؟ وكيف كان الاجنبي اه يعني اليوناني والملطي طبعا فضلا عن الفرنسي والانجليزي. اه كيف كان يمكن ان يهجر هجرة غير شرعية ويتعلق بمركب ويأتي الى مصر - 00:06:42 ليجد في مصر وضعاً قانونيا ونظاما اقتصاديا واجتماعيا يهيئ له ان تفتح له ابواب ابواب السعادة وابواب المال. وابواب الثراء دون المصريين. دون المصريين على حساب المصريين لانه كان في مصر - 00:06:57 انظمة المحاكم القنصلية يعني الاجنبي مثلا اذا تنازع مع مصري فانه يحاكم امام المحكمة القنصلية الخاصة بالاجنبي. هم واذا اراد المصري ان يستأنف هذا الحكم الذي عادة ما يكون ضده فانه يستأنفه في البلد الاصلي. يعني يستأنفه في اليونان في فرنسا. فبالتالي تضيع - 00:07:12

الحقوق اي واحد ان يتنازل لو واحد اجنبي نازل يتخانق مع اي حد مصري يدخل يحاكم المحكمة القنصلية يأخذ تعويضا. مم وهكذا طيب في الاقتباس الاول سيذكر هو مشهدا من المشاهد القرى المصرية وكيف الاجانب يثرون في آآ مصر - 00:07:32 دعنا نستمع الى هذا الاقتباس ثم نعود للتعليق عليه يا ابن الجميع ويبقى الاثار كان الاجريج يهاجرون الى مصر ويعملون في مهن متواضعة. فال يوناني يبدأ حياته مثلا بان يعمل جرسونا في ملهى او مطعم او - 00:07:52 مرة ثم ما يلبث ان يمتلك احداها كانت هذه الخمارات وسائل مغرية لجذب الفلاحين وملاك الاراضي. ففيها يحتسون القهوة والشاي النبيذ والكروم ويأكلون اكلا لما مطهوا على الطريقة اليونانية وبذلك ينعمون بساعات حلوة يقضونها في - 00:08:16 ينسون فيها شغف العيش في القرية والطعام البدائي الذي تعده زوجاتهم الفلاحات او بنات الناس الطيبين. وغالبا ما تكون زوجة اليوناني او ابنته موجودة لتغري الفلاحين السذج المحرومين بوجهها الاغريقي الجميل وجسدها الرخيص ولهجتها - 00:08:37 عربية ركيكة استمعنا الى هذا المقطع يروي فيه كيف الاجانب يعني اه يشتغلون ويعملون وايضا حصلت قصة مع والده بهذا في هذا السياق هو آآ قصة الدكتور حسن آآ خليل حسن خليل هي قصة مؤثرة جدا لانه قصة الرجل الفقير - 00:08:57 الذي نحت في الصخر حتى تعلم وهذا كان فقيرا رغم ان والده ورث عن جده مية وخمسة فدان وهذا هذه مساحة كبيرة. مساحة

شاسعة. لكن والده آآ كان على نمط الفلاحين في ذلك الوقت ممن غزتهم وحاولت ان تغزوهم هذا من اثر - [00:09:29](#)
الاحتلال الانجليزي آآ بدأت تنتشر الخمور وتنتشر الحيوانات التي يقوم عليها يوناني. مم. فماذا تحدث في هذه الحانات اه يأتي الى
الفلاح او يأتي العين من اعيان البلد يأكل ويشرب ويسكر وربما راقص الراقصة اليونانية او المالطية او او حتى يعني المصرية التي
انحرفت - [00:09:47](#)

ويكتب عليه ايصالات امانة. هذه الايصالات تكتب بربا فاحش. هم طيب سم يأتي النظام القانوني الذي يدعم الاجانب لكي يجعل
ديون هذا اليوناني تتحول الى ان يأخذ بالربا الفاحش اغلب ما - [00:10:10](#)
ما تنتجه ارض المدينة فاذا لم يستطع فيبدأ في بيع اراضيه والاستيلاء عليها سم يبدأ في الحجز على املاكه هو. هم. فبداية خليل
حسن خليل انه اه في صغره اثاث البيت البسيط وهو يحجز عليه - [00:10:26](#)
اثاث بيتي. اه اثاث بيته. يعني لم يعد لهم دكة يعني كنبه. او مقعد اريكة يعني باللغة العربية. ولم يبقى لهم كرسي وبالتالي عن ان
يكمل تعليمه هو يعني لم يستطع ان يكمل تعليمه لانه آآ لم يكن يملك مصاريف التعليم - [00:10:44](#)
فخرج من التعليم الثانوي بعد شهرين رغم انه كان من المتفوقين في المرحلة الابتدائية. الابتدائية في ذلك الوقت هي الابتدائية
القديمة تشبه الاعدادية في هذا. هم وبالتالي لم يكن يملك حتى ان يأكل. يعني لما ذهب للمدرسة السانوية وظل فيها شهرين -
[00:11:03](#)

كان يتغدى في المدرسة يوم الاربع ويوم الخميس ما يبقاش فيه غدا في المدرسة علشان ده يوم نص يوم ويظل الجمعة لا يتغدى
ولا يأكل طول هذه الايام حتى يذهب الى المدرسة مرة اخرى. لانه لا يوجد - [00:11:22](#)
ولما لم يعطى المجانية الكاملة لم يستطع ان يكمل التعليم وبالتالي خرج من المدرسة سم عمل في وصية الخواجة اليوناني الاخر
الذي يشبه الخواجة الذي اخذ اموال والده. مم. فهذا الخواجة اليوناني الاخر كان رجل - [00:11:37](#)
اه ثريا عنده مئات الافدنة الاف الماشية يستخدم في ارضه الاف الفلاحين كلبه كان يطعن في كل ليلة الحمام المشوي المشوي. الكلب
الرجل اليوناني كان له خادم مختص به في كل ليلة يطعمه الحمام المشوي. بينما الفلاحين لم يكونوا يستطيعون ان يأكلوا الا الذرة.
عيش الذرة - [00:11:54](#)

والمخلل يعني اللي هي الاشياء الحادقة او المالحة. مم مستوى اقتصادي بائس. بائس في غاية البؤس. ولذلك هذه قيمة الرواية انها
نقلت هذه الصورة بشكل عميق لانه كثيرا ممن كتبوا على مستوى التاريخ كتبوها يعني يقولون بائس ومستوى فقير لكن من الذي
استطاع ان يروي - [00:12:20](#)

التفاصيل الدقيقة كان هذه كانت مزية كتاب الوسية بصراحة. طيب هذه الحادثة ما هي يعني اهميتها؟ يعني ودلالاتها والدروس التي
يمكن استخلاصها من هذه الواقعة وهذه الرواية هو هنا انت تنظر في اه سياسة الحكم في ذلك الوقت في مصر كانت مصر تحت
حكم الاحتلال الانجليزي. كيف كان النظام القانوني - [00:12:44](#)

والاقتصادي يهين ان اصحاب الارض واصحاب البلد لا يستطيعون ان يعيشوا الا على الكفاف ومن وما يلبسه من الثياب كانت ثياب
مرقعة ومهترئة وبالية وكيف يأتي هذا الرجل اليوناني الذي كان يعمل جرسون او حتى هذه التي اليونانية التي كانت تعمل عاهرة
حين نزل الى مصر تحول الى - [00:13:09](#)

امالك هذه الاملاك ويستطيع ان يتحكم في الاف من رقاب الفلاحين واسرهم. ويستطيع ان يظلمهم ايضا. يعني مجتمع كما سماه هو
هو المجتمع هو في الحقيقة نظام الاقتصاد العالمي كما هو في عالمنا المعاصر ولكن على صورة ضيقة وملموسة - [00:13:32](#)
يعني انت حين ترى يوناني يمتلك الاف الافدنة الكلب بياكل لحمه حمام مشوي في كل ليلة والحمام لازم يكون معمول بالسمنة البلدي
بالزبدة مم. يعني اللي هي شئ راقى جدا. هذه هذا الكلب - [00:13:53](#)

بينما الناس لا تجد ما تأكله آآ هنا هذه السياسة بنيت على الفساد الاخلاقي اولا يعني الفساد الاخلاقي من خلال وجود الحانات
ووجود الخمور ووجود الراقصات وكيف ان هذا كان المدخل الذي اذل كبار عليهم الديون وسلبهم ممتلكاته. في الحقيقة في كتاب انا

اوصي الجميع ان يقرأه كتاب - 00:14:09

اسمه حديث عيسى ابن هشام حديث عيسى ابن هشام هذا كتاب الفه اديب مصري اسمه محمد المويلحي. هم. يصف مصر في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وخصص فيه فصلا لمناقشة العمدة الذي يمتلك الاطيان كيف يأتي في حانة

قاهرية؟ وكيف تستلب منه الاموال بعد - 00:14:35

ان يستلب منه الدين. هم وبالتالي صارت مصر في ذلك الوقت الدجاجة التي تبيض ذهباً للجانب وصار اهلها كانهم عبيد يدفعون اثمان رفاهية الدول الغربية هذه الصورة لا تزال موجودة حتى الان لكن بشكل اوسع من خلال ان بقية شعوب العالم هي التي تدفع ثمن رفاهية القوى الفساد والانهلال الاخلاقي. بدايته - 00:14:58

الفساد والحال الاخلاقي. نعم. مع النظام القانوني الذي آآ يعني يقنن ويصور كل هذا. نعم سنذهب الان الى آآ اقتباس اخر يعني يروي فيه مشهداً آآ اخر مشهداً قمعياً هذه آآ المرة كيف قمع البوليس طلبة - 00:15:23

الكلية والجامعات وكيف يتعجب لماذا جنود مصريين يقمعون مصريين لصالح يعني اه الاحتلال. دعنا نستمع الى هذا الاقتباس ثم نعود يفنى الجميل ويبقى بدأت الجموع تزحف الى الكلية قوى البوليس والجيش احاطت بالجامعة من كل مكان. الوجوه السمراء نفسها التي تنتمي الى نفس الوطن. تأتي لتضرب شباب الجامعة - 00:15:41

بذي الوجوه السمراء الا يعلم العساكر السمر ان شباب الجامعة يخوضون معركة وطنية من اجلهم ومن اجل ابائهم وابنائهم. الا يدرك الجنود وطنيون انهم جاءوا من مجتمع الوصية الذي يستغل فيه ابائهم ويجوع اخواتهم ويفرض الفقر والقهر فيه على ابنائهم -

00:16:14

وبنائهم الا يعول ان ابائهم واخوتهم يكدحون وينتجون الخيرات لتنعم بها القلة المالكة لمجتمع الوصية الملك والانجليز والبشوات والخواجات كيف اذا يمكن ان يدافعوا عن هذا النظام ويقوموا بحراسة ملاك الوصية - 00:16:36

كيف يضربون الشباب الذي يريد ان يحررهم واهلهم والوطن من ملاك الوصية الاجانب وغير الاجانب ايمكن ان يقتتل المواطنون؟ هل اذا استخدمت قوى الطغيان والرجعية اجنبية كانت او محلية؟ قلة من المواطنين لحمايتها - 00:16:54

والدفاع عنها هل تكون دماء هذه الفئة الاخيرة طاهرة تماماً كدماء الشباب الذي يصطلع مع هذه القوى لكي يتنفس الشعب حرر هل دماء هذه الفئة تعتبر دماء وطنية تماماً كدماء المناضلين ضد قوى الظلام - 00:17:12

اسئلة كبيرة ربما يعني ما هو التعليق عليها هذه اللقطة كانت اه اثناء ما كان هو يدرس في جامعة الاسكندرية نحن نحن ذكرنا انه انهى الابتدائية بنجاح ولم يستطع ان يدخل الثانوية لفقره - 00:17:33

فلذلك عمل في وصية هذا الخواجة اليوناني سم بعد سنوات وقع بينهما خلاف فطرده من الوصية فوجد اعلاناً آآ يقول بانه الجيش يحتاج الى آآ يعني ضباط صف اه متطوعين بشرط ان يكونوا حاملي الابتدائية - 00:17:58

متى كان هذا الكلام؟ كان هذا الكلام حين بدأت انجلترا تحاول ان تسمح بوجود آآ يعني بكثرة العدد في الجيش المصري لانها بدأت في توقيع اتفاقيات آآ يعني الانسحاب وكانت تحتاج هؤلاء الجنود المصريين لكي يدعموها في الحرب العالمية الثانية. هم -

00:18:16

فهنا دخل هو الى الجيش ومن خلال الجيش آآ بدأ يدرس بينما هو آآ يعمل في الجيش يدرس حتى انهى الثانوية ثم دخل كلية الحقوق جامعة الاسكندرية في جامعة الاسكندرية كان في ذلك الوقت - 00:18:37

بنهاية الاربعينات كانت هذه الفترة مصر حبل في بحراك شعبي كبير ومظاهرات ومناهضات للاحتلال وكان هذا قبيل قيام دولة اسرائيل فكانت الحالة ثائرة ففي احد هذه المظاهرات وجد الجنود المصريين آآ يعني من الشرطة - 00:18:52

يقتلون شباب الجامعة. يقتلونهم. يقتلونهم. المناهضين للاحتلال. هم فهنا توقف هو على عند فكرة انه كيف استطاع الانجليز والبشوات والخواجات ان يجعلوا قلة من هذا الشعب نفسه تقتل الشباب الذي يحاول ان يخرجهم هم من الاحتلال ويعيدوا اليهم

استقلالهم. مم - 00:19:10

فتوقف امام الموضوع ده في هذه يعني في هذه الفقرة وفي جزء من مذكراته لكي يطرح هذا السؤال المهم بيقول هل هل الاثنين يعتبروا وطنيين؟ هل دماء الاثنين تعتبر دماء نقيه؟ مم. وبعدين هل يعني اليس من حق الشباب - [00:19:36](#)

ان هم يقاتلوا هؤلاء كما يقاتلون الانجليز والمحتلين الذين يستخدمونهم هنا في الواقع يعني هذه الاشكالية العميقة والتي لا تزال نعاني منها الان اشكالية الطغاة والغزاة. اشكالية العملاء والمحتلين. وانه الاحتلال لا يترسخ في بلد ما الا حين يستقطب - [00:19:52](#)

بعض ابناء هذا الشعب لكي يعملوا لخدمته ضد ابناء وطنهم. مم. وهذه هذه المشكلة مشكلة معقدة حتى وصلت الى نموذج الاحتلال بالوكالة. وانه ساعتها يصير من يسعى للتحرر امام خيارات صعبة لانه في النهاية الخط - [00:20:15](#)

الاول الذي يقاومه ويواجهه. نعم فهنا فكرة السلطة وبالمناسبة يعني يجب ان نعرف انه الذي يعمل للسلطة الظالمة هو هو نفسه الذي سيعمل في خدمة الاحتلال حين الاجنبي حين يأتي. مم. المسألة بتكون مسألة نفسية ورغبات وملذات شخصية - [00:20:33](#)

شخصية بغض النظر عن مصلحة باقي الناس. مم يعني هذه الاشكالية لا تزال اشكالية قائمة. هل هؤلاء الذين كانوا من من بيننا ومن اهلنا بانضمامهم الى السلطة الظالمة الجائرة الباغية وبانضمامهم الى المحتل الاجنبي. هم. حتى انهم لا يقاتلون في صفه ضد من يسعى لتحريرهم. هم. هؤلاء - [00:20:57](#)

كيف يمكن ان معهم؟ نعم. هو اه على ذكر نفسية الجندي اه والضابط اه يعني سواء للمستبد او للمحتل هناك حوار جرى بينه وبين احد الضباط. صحيح. عندما كان آآ سجيناً سجن في فترة آآ عبدالناصر. ربما توضح هذه - [00:21:19](#)

اكثر لكن دعنا نستمع الى هذا الحوار. نعم. بسرعة ثم نعود للتعليق عليه كيفنا الجميل ويبقى الاثار هل تشترك في تعذيب المعتقلين بهت الضابط عند سماع السؤال تردد في الاجابة ثم قال بصوت لا انفعال فيه ولا حسرة - [00:21:39](#)

طبعاً انت الانسان الرقيق التلميذ النجيب ابن صديق الحميم. لقد ربك ابوك تربية مهذبة طيبة هلا يدمي ضميرك هذا التعذيب البشع الذي تباشره على الانسان وهل يتعذب ضمير عشماوي حين يقصف برقاب المحكوم عليهم بالاعدام؟ - [00:22:04](#)

عشماوي يعدم الذين قضت المحاكم باعدامهم الفرق ليس كبيراً الهذه الدرجة نحن ضباط نأكل العيش والجاتو من هذه الوظيفة ونتيه بها على الخلق ونؤمر بالتعذيب فنستجيب. اتنفذون اوامر التعذيب بالضبط ام تضيفون اليه - [00:22:26](#)

انا انفذ العلاج الذي يضعه القادة بالضبط. اعطي للمريض الجرعة والحقن دون زيادة او نقصان كم انت عادل انا اؤدي واجبي وزملاؤك لا شأن لي بهم. علمت ان بعضهم ينهش لحم المعتقل ويمصص نخاعه وكأنه وحش يستمتع - [00:22:45](#)

لا اريد ان اتحدث عن غيري. انما لانك استاذي وكنت تعطيني دروساً خصوصية بالمنزل مجانية. بحكم صداقتك لوالدي ساقول لك التعذيب يثير في الانسان غريزة غريبة فبعض المعذبين يتشفى في المعتقل وكأنه عدوه. وكلما الهب ظهره او نفخ احشائه. تملكته هذه الغريزة الحيوانية - [00:23:05](#)

اقترب من حرفة الجزارة بفارق واحد ان الخروف او العجل يذبح ثم لا يحس بتقطيع اعضائه. وتبلغ الوحشية ذروتها اذا بدت من المعتقل اشارة او احتجاج او تأفف هنالك يعتبر المعذب انه اهين اهانة شخصية لحقت بكرامته وعظمته وعظمة اسرته فيتملكه - [00:23:30](#)

عار بربري يصب اواره على المعتقل. وقد نفق كثير من المعتقلين بهذه الطريقة انت تستخدم كلمة نفق في مثل هذه البيئة يستوي الحمار والانسان قصة ولا يعني كيف الانسان يعلق على هذه - [00:23:54](#)

هو طبعاً هو سجن لفترة قليلة في العهد الملكي ولكن آآ بلغ في العهد الناصري انه كان يعمل مستشاراً لرئيس الجمهورية ثم اتهم بالشيوعية فسجن وفي هذا السجن حصلت له هذه فهذا في السجن الناصري. مم - [00:24:24](#)

هذه الفقرة قيمتها في انها تلقي لنا اضواء على اغوار النفس كيف انه كيف ان الانسان حين يدخل في اروقة السلطة بالزلات في اروقتها شديدة القسوة كالأجهزة الامنية والعسكرية يتحول الى انسان اخر. حتى ولو تربى تربية جيدة. حتى - [00:24:38](#)

انت ربى تربية جيدة وهناك علماء نفس امريكان آآ يعني آآ اقاموا قبل ذلك تجربة مشهورة باسم تجربة سجن ستانفورد حيس جاءوا ببعض الطلبة الجامعيين الاصدقاء وقسموهم الى سجانين ومسجونين ووضعوهم في آآ اجواء سجن - [00:24:55](#)

يقول فمباشرة نشأت بين السجنائين علاقة خاصة باعتبار الذي وبين المسجونين علاقة خاصة باعتبار الذي. وصار هؤلاء يتمتعون بتعذيب هؤلاء وهم كانوا عايزين يخلوا التجربة دي لمدة اسبوعين اضطروا للغائها بعدها بايام لانه بدأ هؤلاء يعني تشيع فيهم السادية وبدأ هؤلاء الامور - [00:25:13](#)

تتطور بشكل مخيف. تتطور فهنا نتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الامراء الظلمة ووصيته بان الانسان لا يعمل لهم جابيا يعني صاحب مال وضرائب ولا شرطيا. لانه هذه هذه الوظائف السلطوية تنزع من الانسان - [00:25:34](#)

اخص خصائص انسانيته وتحوله الى هذا النموذج البشع. وانا يعني اكرر بانه اذا تتبع كل واحد اخلاق الذين دخلوا كليات الشرطة والجيش بعد سنة واحدة من دخولهم سيجد انه امام انسان اخر وهذا الموضوع فيه دراسات نفسية. اشارة الى دور - [00:25:54](#) الكليات العسكرية وكليات الشرطة كيف تنزع من الانسان آآ انسانيته هذا ربما يحتاج نظرة خاصة الان في الوقت الذي تحاول فيه الشعوب العربية انشاء دول نعم. آآ يعني دول اكثر ديمقراطية ومراعاة لحقوق الانسان - [00:26:13](#)

اشكرك جزيل الشكر هذا ما سمح به الوقت ربما من اراد المزيد فعليه ان يرجع لهذه المذكرات الوصية اه تحديدا للدكتور خليل حسن هذا الاقتباس الاخير من الوارثون جزء مم الوارثون. نعم. اشكرك جزيل الشكر استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. شكر الله. كما نشكركم مشاهدينا الكرام على كرم متابعتكم - [00:26:29](#)

الى ان نلتقي بكم في لقاء اخر دتمتم في امان الله وحفظه والسلام عليكم خذ هالدروس واخلي الشخوس يفنى الجميل ويبقى الاثر فخذها كيف ما الجميع ويبقى الاثر يا ابن - [00:26:49](#)

- [00:27:15](#)